

52- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونتنزي عليه الخير كله ونصلّي ونسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحابه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل ولما رجع موسى إلى قومه غضبان اسفأ -

00:00:00

تقديم لنا ان اسفنا اشد الغضب قال بئس ما خلقتوني من بعدي يخاطب قومه اي خلقوه بالسوء. نعم بعد ان كانوا موحدين لله عز وجل أصبحوا مشركين. نعوذ بالله اعجلتم امر ربكم -

00:00:33

اي انكم استعجلتم بأمر قبل ان يأتيكم امر من الله عز وجل والقى اللواح اي القى التوغاة وذلك من شدة الغضب واخذ برأس أخيه يجره اليه -

00:00:57

وتقدم لنا ان هارون عليه السلام كان اكبر من موسى ولكن موسى افضل منه ولموسى منه على أخيه هارون عظيمة ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه قيل ليس هناك شخص امن -

00:01:20

على أخيه من من موسى على على هارون لانه طلب من الله عز وجل ان يشركه في ماذا في النبوة نعم ووسائله فلذا ذكر انه ليس هناك اخ امن على أخيه من موسى على هارون -

00:01:42

نعم واخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن امة وفي قراءة ابن امي ان القوم استضعفوني ومخاطبة هارون لموسى بالام يريد ان يستعطفه نعم س قال له ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني -

00:02:05

فلا تشممت بي الاعداء نعم لا تشممت بي الاعداء بعد ان علمت عذري. انا معذوب. ليس عندي حول ولا طول ولا قوة في معهم من الواقع فيما وقعوا فيه -

00:02:33

ولا تجعلني مع القوم الظالمين الذين وقعوا في ذلك قال رب اغفر لي ولاخي عندما علم عذر أخيه قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا -

00:02:53

وذلك بسبب معصيتهم ووقعهم في الكفر والشرك. وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا بهذا خطاب لمن وقع في عبادة العجل لمن وقع في المعصية ومن ذلك عبادة العجل -

00:03:21

نعم والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا تابوا إلى الله وامنوا به ووحدوه ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. ولما سكت عن موسى غضب الله جل وعلا وجه الخطاب الى الغضب ان الغضب سكت عن موسى عليه السلام -

00:03:50

اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون اي يخافون نعم عندما ذهب عنه الغضب هنا رجع الى نفسه واخذ اللواح ثم قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا -

00:04:21

قيل ان هؤلاء السبعين هم الذين لم يقعوا في عبادة العجل وقيل ان الجميع قد وقع في عبادة العجل وسوف يأتي والله اعلم القول الاول فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي -

00:04:48

هم طلبو ان يروا الله جهة فاخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا هذا والله اعلم اشاره والله اعلم الى ان هؤلاء السبعين لم يقعوا في عبادة العجل -

00:05:15

فيقول يا ربنا اتواخذنا بما فعل السفهاء منا انا لم نفعل مثل فعلهم ولم نقع وللم نقع فيما وقعوا فيه ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء هم قد وقعوا في الافتتان بهذا العجل. نعوذ بالله من ذلك. وكما تقدم لنا ان -

00:05:41

حياة فقنة فعلى الانسان ان يستعد نعم ان ينتبه الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين ان من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين - 00:06:08

وبعد ذلك فليعلمون الله الذين امنوا ولیعلمون المنافقين تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا توسل الى الله عز وجل ولجأ الى الله وكان من جملة ما توسل به التوسل باسم الولي - 00:06:31

وهو من اسماء الله عز وجل انت ولينا فاغفر لنا فطلب المغفرة من الله وارحمنا وانت خير الغافرين. وهذا توسل ايضا فاغفر وارحم وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه - 00:07:02

في الدنيا حسنة من الخير والصحة والرزق وفي الآخرة حسنة من الجنة والنعيم المقيم انا هدنا اليك اي تبنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء - 00:07:22

فساكتها للذين يتقون. اللهم اجعلنا نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المتقين فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمّنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم - 00:07:47

نعم فهذا اشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو النبي الامي والى الذين يتبعونه. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ووالدينا واهالينا وذرياتنا اتنا واحواننا واحواتنا من اتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:08:13

الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل صفة الرسول صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة. ومكتوبة في الانجيل ولذا قال عيسى ابن مريم عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:08:39

يأمرهم بالمعروف مع انهم قد غيروا وحوفوا وبالذات صفة الرسول صلى الله عليه وسلم الا انه لا زال باقي من الدليل ما يدل على البشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل - 00:09:02

يأمرهم بالمعروف من صفتة عليه الصلاة والسلام انه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحوم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم الاثقال التي كانت عليهم. والاغلال التي كانت عليهم - 00:09:25

فهذه الشريعة شريعة سمحـة ليس فيها اسار ولا فيها اغلال وانما هي ميسرة فهذا من رحمة الله ومن فضل الله جل وعلا بخلاف ما كان على اليهود ولذا كان من الاغلال التي على اليهود انه اذا وقعت النجاسة على ثوب احدهم لاغسل الف مرة ما ينفع - 00:09:51

بدي قصة نعم فنحمد الله عز وجل على هذه الشريعة السمحـة نعم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به امنوا بالرسول عليه الصلاة والسلام التي من صفتة كيت وكيت. ومن ذلك كونه امي. عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

وقيل لامي منسوب الى الام اي انه لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام وانتم تعلمون ان هناك فرق ما بين عدم القراءة والكتابة وما بين العلم. فكم من شخص لا يقرأ ولا - 00:10:52

ايكتب وهو ماذا؟ اعلم الناس. نعم فهواشون عليه الصلاة والسلام هو سيد ولد ادم. عليه الصلاة والسلام نعم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:11:12

هنا اشترط جل وعلا عدة شروط لم يكتفي جل وعلا بالایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. وانما اضاف اليه تعذيره اي توقيره عليه الصلاة والسلام ونصروه همك الله نصرة شريعته عليه الصلاة والسلام - 00:11:39

وهذا هذا فيه انه لا بد علينا ان ننصر شريعته لان الله عز وجل قال ونصروه فلا بد من النصرة لشريعته صلى الله عليه وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه اوئلـهـم المفلحـونـ. قـلـ يا ايـهاـ النـاسـ اـنـيـ رسولـ اللهـ اليـكـ جـمـيعـاـ - 00:12:02

اذا هو مرسل لكل الناس ومرسل ايضا الى الجن صلى الله عليه وسلم بخلاف من كان قبله كان النبي يرسل الى قومه واما عليه الصلاة والسلام فهو مرسل لكل الناس - 00:12:32

الذى له ملك السماوات والارض هذا هو الله الذي ارسـلهـ الذي له مـلـكـ السـمـاـوـاتـ والـارـضـ لاـ اللهـ الاـ هوـ يـحـيـيـ ويـمـيـتـ بعدـ انـ بـيـنـ جـلـ وـعلاـ صـفـةـ نـبـيـهـ بـيـنـماـ يـتـعـلـقـ بـصـفـتـهـ هوـ جـلـ وـعلاـ - 00:12:50

له مـلـكـ السـمـاـوـاتـ والـارـضـ لاـ اللهـ الاـ هوـ يـحـيـيـ ويـمـيـتـ وـانـظـرـ الـىـ فـرـعـوـنـ مـعـ قـوـلـهـ اـنـ رـبـكـ الـاعـلـىـ وـماـ عـلـمـ لـكـ مـنـ الـهـ غـيـرـيـ ماـذاـ

قال؟ قال يا هامان اصنع لي - 00:13:11

ابن الابن لي صرحا لعلي اطلع الى الله موسى ابن لي ما قال كن فيكون لانه مخلوق وسم قال اني لاظنه من الكاذبين. هو لا زال متشكك نعم لا زال متشكك. لكن هذا كلام رب العالمين لا يمكن لأحد ان يقول ذلك - 00:13:32

الا الرب عز وجل لا الله الا هو يحيي ويميت جل وعلا. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تدوم جعلنا الله واياكم من اتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:13:56 هذا - 00:14:21